رياض الصالحين للنووي

1- باب الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال والأقول والأحوال البارزة والخفية 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام النووي رحمه الله في كتاب رياض الصالحين عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال - 00:00:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم. ولكن ينظر الى قلوبكم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي - 00:00:19

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى اجسامكم - 00:00:33

فان الله تعالى لا ينظر الى اجسامنا هل هي كبيرة او صغيرة؟ وهل هي قوية او ضعيفة وهذه هي صحيحة او سقيمة. ولا الى صوركم هل هي جميلة او قبيحة - 00:00:50

ولا الى اموالنا هل هي قليلة او كثيرة؟ ولا الى انسابنا هل هي رفيعة او دنيئة؟ وانما باعتبار والنظر على ما في القلب فليحرص العبد على سلامة قلبه وعلى تطهير قلبه فان المدار على ما في القلب مع العمل الصالح. قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالنتي - 00:01:07

تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا وقال عز وجل يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر. وقال عز وجل افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. فعلى العبد ان يعتني بقلبه وذلك بان يجعل قلبه مملوءا - 00:01:34

بحب الله تعالى وخشيته والاخلاص له وان يعتني ايضا بعمله بان يكون عمله خالصا لله موافقا لشريعة الله ثم ليحرص ايضا على اصلاح قلبه مما يحصل به من الشوائب فيطهر قلبه من الشرك في عبادة الله من الرياء - 00:01:56

والسمعة ويطهر قلبهم فيما يتعلق بعباد الله من الغل والحقد والحسد وغير ذلك من الامراض واعلم ان لصلاح القلب اسبابا منها اولا الايمان بالله. فان الايمان بالله من اسباب صلاح القلب - 00:02:18

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا - 00:02:40

ومن اسباب صلاح القلب تلاوة كتاب الله عز وجل بالتدبر والتأمل. افلا يتدبرون القرآن ام على اقفالها وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:02:59

ومن اسباب صلاح القلب ايضا كثرة ذكر الله فان الاكثار من ذكر الله سبب لطمأنة القلب ولصلاحه قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:03:21

ومن اسباب صلاح القلب ايضا احياء الليل بالقيام. فان قيام الليل من اسباب صلاح القلب. كما قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - 00:03:41

ومن اسباب صلاح القلب ايضا اجتناب النظر المحرم. فان اجتناب النظر المحرم سبب لصلاح القلب. ولذلك قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ومن اسباب صلاح القلب ايضا حضور مجالس العلم. فان حضور مجالس العلم

ومجالسة الصالحين من اسباب لين - 00:04:01
قلبي وصلاحه واستقامته قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:04:30
ومن اسباب صلاح القلب ايضا الاعتبار والابتكار بما حصل للامم السابقة. ومن كان قبلنا فان الانسان اذا نظر الى ما حصل من الامم السابقة من عصيانهم الله ومخالفتهم لشرعه. وما حصل لهم من العقوبة - 00:04:52
فان هذا يدعوه الى الاعتبار والابتكار. كما قال الله تبارك وتعالى وكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي طاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او - 00:05:13
اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ولذلك امر الله تعالى عباده ان يسيروا في الارض وان يدكروا وان يعتبروا. قل سيروا في الارض. والسير الذي امر الله عز وجل به في الارض نوعان سير - 00:05:33
بالابدان وسير بالاذهان. وان شئت فقل سير بالاقدام وسير بالافهام. فالسير بالاقدام ان يذهب الى اماكن هؤلاء الذين اهلكهم الله فيعتبر ويدكر والسير بالافهام والاذهان ان يقرأ تاريخ حتى يعرف عاقبة هؤلاء - 00:05:53
ومن اسباب صلاح القلب ايضا خلاء البطن. لان الشبع والري يوجب قسوة القلب. وان تكون العبادة ثقيلتا على الانسان على العبد ان يعتني بقلبه. وان يحرص على صلاحه بالاسباب التي تقدمت وبغيرها - 00:06:17
ولهذا قال بعضهم دواء قلبك خمس عند قسوته فدم عليها تفز بالخير والظفر غلاء بطن وقرآن تدبره. كذا تضرع باك ساعة السحر قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر. اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا - 00:06:39
وان يوفقنا لما يحبه ويرضى عنده جهد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:06